الباب الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

مهارة القراءة كما قال عبد اللطيف الصوفي هي عين المعرفة، وغذاء العقل إنها السبيل الأولى لتوسيع المدارك، و تطوير المعلومات، و كسب الثقافة، و المحفز على الإبداع و الإبتكار، بل هي أسس في تقديم الأمم، و رقي و الشعوب و الأمة الواعية المتفوقة هي الأمة القارئة (لطيف. ٢٠٠٨. ص. ١٩). ويرى محمد عبيد الظنحاني بأن مهارة القراءة تسهم دورا مهما لتحصيل العلم النافع، وبناء التفكير الصحيح القائم على التوازن والاعتدال والابتكار ومحافظة المجتمع من الغلو والتطرف والجمود. وأضاف أيضا، أن للقراءة مكانة خاصة في بناء شخصية الطلاب وجدانيا، وعقليا، واجتماعيا، وأخلاقيا (العارفين. ٢٠٢١. ص. ١٦٢). من خلال آراء هذين العالمين، يمكن أن نخلص إلى أن مهارة القراءة ليست مجرد نشاط أكاديمي فحسب، بل لها دور أساسي في بناء الفرد وتقدم الأمة. فمهارة القراءة تعد مفتاحا لاكتساب العلم، وتشكيل طريقة تفكير سليمة ومعتدلة، وتعزيز شخصية الطالب من الناحية العقلية والأخلاقية. وبالتالي، يجب غرس ثقافة القراءة منذ الصغر بوصفها أساسا رئيسا في بناء مجتمع متحضر وذو جودة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

تعد مهارة القراءة من المواد الدراسية التي تدرّس في المرحلة المتوسطة والثانوية.ومهارة القراءة هي جزء من أجزاء تعليم اللغة العربية. وإضافة إلى ذلك أن مهارة القراءة تصبح المهارة للعقدة حيث يحتاج الطلاب إلى سيطرة المفردات والقواعد العربية حتى إلى خبرة القراءة الواسعة وممارسة القراءة الكثيرة للحصول على الكفاية القرانية الجيدة.

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات اللغوية الأكثر أهمية والتي يجب أن يمتلكها الطلاب. ويجب عليهم أن يبذلوا جهدا كبيرا لاكتساب هذه المهارة وتطويرها. ولكن مهارة القراءة ليست عملية بسيطة، بل هي عملية معقدة. ولهذا السبب، فقد عبر كثير من علماء اللغة عن آرائهم حول مهارة القراءة. ومنهم سليمان قورة الذي نقل عن روث ستانج قولها في أهمية مهارة القراءة، إذ إنها وسيلة لاكتساب المعرفة، والمتعة، والاسترخاء الشخصي، وفهم الكتب ذات المستوى العالي، ومعرفة شؤون العالم، وتقوية الشخصية وتكميلها (قورة. ١٩٨١). ومن هنا، خلص الباحث إلى أن مهارة القراءة مهارة أساسية ومعقدة لا بد أن يمتلكها الطلاب، فهي بالإضافة إلى كونها وسيلة لاكتساب المعرفة، تعد مصدرا للمتعة، والاسترخاء، وتوسيع الآفاق العالمية، كما تسهم في بناء الشخصية وتكميلها.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وأما أهداف تعليم مهارة القراءة حسب طعيمة فهي ١) قراءة نص من اليمن إلى اليسر بشكل سهل و مريح، ٢) معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مرادفات)، ٣) ربط الرموز الصوتية بالمكتوبة بسهولى ويسر ٤) معرفة معان جديدة لكلمات واحدة المشترك اللفظي، ٥) تحليل النص المقروء إلى أجزاء و معرفة العلاقة بين بعضها البعض(طعيمة. ١٩٩٨). ويمكن أن نخلص إلى أن أهداف تعليم القراءة لا تقتصر على الطلاقة في القراءة من الناحية الفنية فقط، بل تشمل أيضا فهم المعنى، وتطوير الثروة اللغوية، والقدرة على تحليل محتوى النص. وهذا يدل على أن القراءة مهارة معقدة تشمل الجوانب الصوتية والدلالية والمعرفية ويمكن أن نخلص إلى أن أهداف تعليم مهارة القراءة حسب طعيمة تشمل جوانب مهمة متعددة، لا تقتصر على الطلاقة الفنية في القراءة فحسب، بل تشمل أيضًا فهم المعنى، وتوسيع الثروة اللغوية، والقدرة على تحليل بنية النص ومحتواه. وهذا يؤكد أن القراءة مهارة معقدة ومتكاملة، تشمل الجوانب الصوتية (الفونولوجية)، والدلالية (السمانتية)، والمعرفية (الفكرية والفهمية)..

في سياق المنهاج المستخدم حاليا، وهو "المنهاج المستقل"، تعد مهارة القراءة من بين نواتج التعلم الأساسية في مادة اللغة العربية ضمن موضوع "الحياة اليومية"، وهي كالتالي :فهم الوظيفة الاجتماعية، وبنية النص، والعناصر اللغوية

UIN IMAM BONJOL PADANG

(الصوت، والكلمة، والمعنى) للنص السردي البسيط المرتبط بموضوع يتضمن أفعال الكلام كالتعبير عن الشكر والاعتذار، مع مراعاة التراكيب النحوية للجملة الاسمية، تحليل الأفكار من نص سردي بسيط متعلق بموضوع الحياة اليومية، مع مراعاة الشكل والمعنى والوظيفة للتراكيب النحوية للجملة الاسمية. تمثيل أفعال الكلام مثل الشكر والاعتذار شفويا وكتابيا مع مراعاة التراكيب النحوية للجملة الاسمية؛ وأخيرا، عرض نتائج تحليل الأفكار من نص سردي متعلق بموضوع الحياة اليومية، مع مراعاة الشكل والمعنى والوظيفة للتراكيب النحوية للجملة الاسمية.

في الواقع، يواجه العديد من الطلاب صعوبة في مهارة القراءة بسبب اختلاف القدرات في فهم المعلومات المكتوبة. ويعزى ذلك إلى قلة ممارسة القراءة في بيئة ناطقة باللغة العربية، وندرة الوسائل التعليمية التي تدعم مهارة القراءة، بالإضافة إلى أساليب التدريس التي تفتقر إلى التنويع. علاوة على ذلك، غالبا ما لا يؤخذ في الاعتبار تفاوت استعداد الطلاب واهتماماتهم وأنماط تعلمهم من قبل المعلمين. كما ذكرت أرينا وزملاؤها أن من العوامل التي تؤدي إلى ضعف مهارة القراءة لدى الطلاب هو تدني مستوى الحافز والدافعية لديهم لقراءة اللغة العربية، واعتماد المعلمين على أساليب تقليدية ورتيبة، مما يجعل عملية القراءة غير مشوقة

UIN IMAM BONJOL PADANG

(arina, dkk. 2023. P 269). لذلك، هناك حاجة إلى اتباع منهج تعليمي يراعي حاجات الطلاب وخصائصهم الفردية.

المقاربة التعليمية هي وجهة نظر أو طريقة يعتمدها المعلم في تصميم وتنفيذ عملية التعليم لدعم الطلاب في فهم المادة الدراسية وإتقانها بشكل أمثل. قال لأدولف باستيان وريسويتا، فإن المقاربة التعليمية هي نقطة انطلاق أو وجهة نظر تجاه عملية التعلم (Sebastian dan Reswita. 2022. P 22). المقاربة التعليمية هي استراتيجية يستخدمها المعلم في تصميم وتنفيذ عملية التعلم لتمكين الطلاب من فهم المادة الدراسية وإتقانها بشكل أمثل.

إحدى المقاربات التي يمكن تطبيقها في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب هي التعلم المتمايز. التعليم المتمايز أو تعليم *Berdifferensiasi* هو و إحدى الطرق التي يمكن للمعلم من خلالها تلبية احتياجات كل طالب، لأن التعليم المتمايز هو عملية التعلم والتدريس التي يستطيع فيها الطلاب دراسة المواد الدراسية بحسب قدراتهم وما يفضلونه واحتياجاتهم الخاصة، بحيث لا يشعرون بالإحباط أو الفشل في تجربتهم التعليمية (Mariati Purba, dkk. 2021. P 26). قال مورغان طريقة للتعرف على مواهب وأنماط التعلم المتنوعة لدى الطلاب وتعليمهم وفقا لذلك ,Danuri)

UIN IMAM BONJOL PADANG

(dkk. 2023. P 3 . يوائم هذا التعلم استراتيجيات التدريس مع احتياجات كل طالب بناءً على التقييم الأولي لاستعداده وميوله وأسلوب تعلمه.

وفقا لكارول آن، فإن التعليم المتمايز *Differentiated* هو جهد لتكييف عملية التعلم في الفصل الدراسي من أجل تلبية الاحتياجات التعليمية الفردية لكل طالب (Purwowidodo dan Zaini. 2023. P 20) . يمكن استنتاج أن التعليم المتمايز هو نهج للتعلم يهدف إلى تكييف عملية التعلم مع احتياجات واهتمامات وقدرات كل طالب. يسمح هذا النهج للطلاب بالتعلم وفقا لإمكاناتهم، مما يقلل من الإحباط ويزيد من خبرات التعلم الإيجابية. وبالتالي، فإن التعليم المتمايز هو استراتيجية فعالة للمعلمين لاستيعاب تنوع المتعلمين في الفصل الدراسي.

أما بالنسبة للوائح والقوانين المتعلقة بتطوير التعلم المتمايز، فهي مذكورة في القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣، وهي كالتالي:

" نص الأحكام العامة في القانون رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني (سيسديكنس) على أن التعليم هو جهد واع ومخطط له من أجل خلق بيئة تعلم وعملية تعليمية تمكن المتعلمين من تطوير إمكانياتهم بنشاط ليكونوا ذوي قوة روحية دينية، وتحكم ذاتي، وشخصية، وذكاء، وأخلاق كريمة، بالإضافة إلى المهارات اللازمة لأنفسهم، والمجتمع، والأمة، والدولة. أما المنهاج الدراسي، فهو

UIN IMAM BONJOL PADANG

مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة بالأهداف، والمحتوى، والمواد الدراسية، والطرق المستخدمة كدليل لتنظيم الأنشطة التعليمية لتحقيق أهداف تعليمية محددة. وفي المادة ١٢ الفقرة ١ البند (ب) يذكر أن: لكل متعلم في كل وحدة تعليمية الحق في الحصول على خدمة تعليمية تتناسب مع موهبته وميوله وقدراته. كما ورد في المادة ٣٦ الفقرة (٢) أن: المنهاج الدراسي في جميع المستويات والأنواع التعليمية يطور وفقا لمبدأ التنويع، بما يتماشى مع الوحدة التعليمية، وإمكانات المنطقة، وخصائص المتعلمين."

في سياق مهارة القراءة، يطبق التعلم المتمايز وفقا لاحتياجات الطلاب بناء على استعدادهم وميولهم وأنماط تعلمهم. في المرحلة الأولى من التعلم المتمايز، يجب على المعلم أن يكتسب فهما عميقا لتنوع الطلاب داخل صفه. ويشمل ذلك التعرف على الفروقات في مستوى المهارات الأكاديمية، والاهتمامات، والخلفيات الثقافية، وأنماط التعلم. يمكن للمعلم جمع البيانات من خلال ملاحظات الصف، والمقابلات مع الطلاب، بالإضافة إلى تقييم نتائج الاختبارات وأعمال الطلاب (Jahrir, dkk. 2024. P. 4)

قال جتلن توجكر في الكتابه مرياتي فربا و أخواته أهمية التعلم المتمايز *Differentiated* يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط رئيسية : ١) التعلم المتمايز

UIN IMAM BONJOL PADANG

يتحدى الطلاب الأذكياء لاستكشاف التعلم بعمق أكبر. ٢)يمنح الفرصة للمتعلمين ليكونوا معلمين لأقرانهم. ٣) تماما مثل مقاسات الملابس في المتجر التي لن تتناسب دائما مع مقاسات جسم المستهلك، يجب على المعلم أن يدرك أن نهجا تدريسيا موحدا لن يلبي احتياجات جميع الطلاب أو حتى معظمهم. بدون محاولة تنويع أساليب التدريس لتناسب الاحتياجات الفردية لكل متعلم، سيصبح المنهاج مملا ومربكا بل وحتى عبئا. التعلم المتمايز هو المفتاح للوصول إلى جميع المتعلمين (Mariati, dkk. 2021. P. 30).

في التعلم المتمايز ، هناك أربعة عوامل تلعب دورا في تعزيز هذا التعلم المختلف: ١) لمحتوى، وهو يتضمن مادة التعلم نفسها. ٢) العملية يعني تتحدث هذه العملية عن كيفية تمكن المعلم من تقديم التعليمات المناسبة لكل طالب خلال عملية التعلم. ٣) المنتجيشمل هذا الجانب الأساليب التي يستخدمها المعلم لمعرفة مستوى إتقان كل طالب للمادة الدراسية أو المحتوى التعليمي. ٤) البيئة، وهي البيئة التي تمكن الطلاب من تحسين تعلمهم (Purnawanto 2023. P 43-44)

من خلال تطبيق التعلم المتمايز في مهارة القراءة، من المتوقع أن يتمكن الطلاب من فهم المادة المقدمة بسهولة أكبر وأن يكتسبوا تجربة تعلم أكثر معنى.

UIN IMAM BONJOL PADANG

وفقا لنتائج البحث السابق الذي أجرته بوتري ديا أولهاق في عنوانها "المقاربة التفاضلية في تعليم اللغة العربية: دراسة أدبية حول التطبيق في بيئة المعاهد"، فقد ثبت أن هذه المقاربة فعالة جدا في تعليم اللغة العربية، لا سيما في تنمية المهارات الأربع لدى طلاب المعاهد (Ulhaq. 2024) . وكذلك البحث الذي أجراه أولادة المأوى وزملاؤه، والذي أظهر تحسنا في فهم الطلاب للمفردات في تعلم اللغة العربية في مدرسة MTS NW مرشبدا. (ma'wa, 2023)

تعد مدرسة الفتح إحدى المؤسسات التعليمية الواقعة في مدينة بادانج التي طبقت منهج التعلم المتمايز في تعلم مهارة القراءة"، إلا أنها توقفت بسبب عوائق مختلفة في هذا المجال بحيث لم يستمر تطبيقها على النحو الأمثل. إرما فتري، S.Ag, Gr بصفتها معلمة اللغة العربية في مدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادنج قالت :

UIN IMAM BONJOL PADANG

"لقد تم تطبيق نهج التعلم المتمايز مرة واحدة في مدرسة متى الفتح، ولكن تم إيقافه بسبب عقبات مختلفة في الميدان (المقابلة التي أُجريت مع معلم اللغة العربية في مدرسة الثانوية الأهلية الفتح – بادانغ يوم الاثنين، ٦ يناير في تمام الساعة ١٠:١٥ صباحا بتوقيت .WIB) ."

كما قال أيضا:

" يتم تكييف التعلم المتمايز وفقا لاحتياجات الطلاب بناء على التقييم الأولي لاستعدادهم وميولهم وأنماط تعلمهم. بعد إجراء التقييم، يمكن للمعلم تعديل المحتوى والعملية والمنتج والبيئة التعليمية بحيث يتمكن الطلاب من التعلم بشكل أكثر فعالية وفقا لخصائصهم. في المرحلة النهائية، يجرى تقييم لقياس مدى تطور فهم الطلاب في مهارة القراءة."

يتوافق هذا مع نتائج البحث الذي أجرته بوتري، حيث ذكرت أن نهج التعلم المتمايز يتيح للمعلمين تعديل استراتيجيات التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، وقدراتهم، واهتماماتهم، وأساليب تعلمهم المتنوعة .في سياق تعلم اللغة العربية، يساعد هذا المفهوم في خلق تجربة تعلم أكثر تخصيصا وفعالية للطلاب، بهدف تمكين جميع الطلاب من تحقيق الكفاءة المطلوبة . لذلك، يعد أحد نهج التعلم الذي يتوقع أن يساهم في تحسين عملية التعلم، خاصة في مهارة القراءة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

استنادا إلى الظواهر المختلفة التي ظهرت، فإن التعلم المتمايز *Differentiated* في مدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج هو نهج تعليمي يستخدمه المعلمون لتقديم المواد التعليمية مع التركيز على احتياجات كل طالب بناء على قدراته واهتماماته. يتضمن التعلم التفاضلي تجميع الطلاب لفهم المواد

التعليمية في الفصل، ويهدف أيضا إلى زيادة إبداع الطلاب، وهو ما يمثل سمة خاصة لتنفيذ المنهج المستقل. للحصول على فهم أعمق لعملية التعلم في مدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج ، خاصة فيما يتعلق بمهارات القراءة، فإن هذا البحث مهم لأن نجاح التعليم يكمن في جودة التعلم. بناء على هذه الأوصاف، يحرص الباحث على إجراء دراسة بعنوان ''تحليل تطبيق التعلم المتمايز *Differentiated* على مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثامن في مدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج''.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب. تحديد البحث

بناء على عرض خلفية البحث، فإن هذا البحث يحتاج إلى تحديد لمشكلة الدراسة حتى يكون تناول المشكلة أكثر توجيها وتركيزا. ونظرا للقيود التي يواجهها الباحث من حيث القدرة، والتكاليف، والوقت، والجهد، فإن هذا البحث يركز فقط على تنفيذ التعليم المتمايز في مهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج، في السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

ج. تركيز البحث

يركز هذا البحث على ثلاثة جوانب من تنفيذ التعليم المتمايز في مهارة القراءة، وهي: المحتوى: ما المادة أو النص القرائي المستخدم مع مراعاة الفروقات الفردية بين الطلاب ؟، العملية: كيف يتم تنفيذ عملية التعلم في الصف بما يتناسب مع أساليب التعلم المتنوعة لدى الطلاب ؟، المنتج: ما شكل ناتج التعلم الذي يقدمه الطلاب بعد تطبيق التعليم المتمايز في مهارة القراءة ؟

د. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

UIN IMAM BONJOL PADANG

١. وصف كيفية المحتوى في التعليم *Differentiated* لمهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج

٢. وصف كيفية عملية في التعليم *Differentiated* لمهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج

٣. وصف كيف المنتج في التعليم *Differentiated* لمهارة القراءة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج

هـ. فوائد البحث

في أي بحث أو دراسة سيتم إجراؤها، من المأمول بشدة أن تحقق فائدة سواء من الناحية النظرية أو العملية، سواء للباحث نفسه أو للآخرين.

١. الفائدة النظرية

UIN IMAM BONJOL PADANG

في هذا البحث، يؤمل أن يقدم مساهمة ومادة للدراسة العلمية في زيادة المعرفة والمهارات، لا سيما فيما يتعلق بالتدريس *Differentiated* في مهارة القراءة لدى الطلاب.

٢. الفائدة العملية

أ. للباحثة

من خلال إجراء هذا البحث، يؤمل بشدة أن يسهم في زيادة المعرفة من خلال تقديم رؤى أو أفكار جديدة للباحث، خاصة في مجال التربية الحقيقية، ليكون بمثابة مادة للتطوير.

ب. لرئيسة المدرسة

من خلال إجراء هذا البحث، يتوقع أن يقدم نهجا جديدا ويكون بمثابة مُدخل في تعليم اللغة العربية، لا سيما في مهارةالقراءة . وعلاوة على ذلك، يؤمل أن تولي المؤسسات التعليمية اهتماما أكبر لاحتياجات الطلاب في تعلم اللغة العربية، خصوصا في مهارة القراءة، من خلال تطبيق التعليم المتمايز بهدف تحسين جودة التعليم وتحقيق مستوى تعليمي متميز.

ج. للمعلمين

في هذا البحث، من المأمول بشدة أن يكون مصدرا للمعرفة وموادا للتأمل، خاصة للمعلم في عملية التدريس، والإرشاد، وصقل المهارات وتنمية القدرات لدى مختلف المتعلمين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. لطلاب

من المأمول بشدة أن يسهم هذا البحث في إحداث تأثير إيجابي على المتعلمين من خلال تعزيز دافعيتهم للتعلم، مما يؤدي إلى زيادة حماسهم في متابعة أنشطة العملية التعليمية بشكل أفضل. كما يمكن أن يكون دافعا جديدا داخل المتعلمين للاستمرار في تحسين مستواهم التعليمي، مما يسهم في تحقيق نجاح العملية التعليمية بشكل فعال.

و. توضيح المصطلحات

تحليل تنفيذ التعليم : هو تحليل شامل لتنفيذ العملية التعليمية، يشمل أبعاد التخطيط والتنفيذ والتقويم، والذي يستخدم لفهم مدى تحقق النظرية المدرسية في الصف الدراسي (Prehanto & Nuyadin. 2022)

التعليم المتمايز (*Differentiated*) : هو إحدى الطرق التي يمكن للمعلم من خلالها تلبية احتياجات كل طلب .وهي تتكون من أربعة مكونات، وهي: المحتوى، وهو المادة التي ستدرس للطلاب والعملية، وهي طريقة التدريس

UIN IMAM BONJOL PADANG

التي ستقدم لهم والمنتج، وهو ناتج تعلم الطلاب والبيئة، وهي الكيفية التي يكيف بها الطلاب التعلم حسب رغباتهم. (Purba, dkk. 2021).

مهارة القراءة : هي مصدر المعرفة ونور للفكر و إنها الطريقة المهمة لتوسيع المعرف و تطوير العلوم و بناء الثقافة و الحضارة ومشجع على الاختراع مع ذلك تصبح قواما أساسيا في تنمية المجتمع وتقديم المواطنين. من أجل ذلك، الأمة المفخرة هي الأمة القارئة (لطيف. ٢٠٠٨. ص. ١٩).

UIN IMAM BONJOL PADANG

مدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادانج : تقع في مدينة بادانج، وتقدم التعليم لمرحلة المدرسة الثانوية. في هذا البحث، تمثل المدرسة الميدان الذي أجري فيه البحث حول تطبيق التعليم المتمايز على مهارة القراءة.

المراد بهذا الموضوع هو دراسة كيفية تنفيذ التعليم المتمايز في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب المدرسة الثانوية الأهلية الفتح بادنج، وذلك من خلال تحليل الطرق والاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة في تعلم مهارة القراءة

UIN IMAM BONJOL
PADANG